وكان لسيف الدولة غلام اسمه نجا قد اصطنعه ونوه باسمه وقلده طرسوس فاخذ بقرح باب العصيان والكفران ونزا دبسط واسوا عشرته لرفقائه فبطش به ثلثة نفر منهم وقتلوه فشق ذلك على سيف الدولة وامر بقتل قتلته فكتب اليه يستعطف

مازلت تسعى بجد ... برغم شانيك مقبل
ترى لنفسك امرا ... وما يرى الله افضل

وكتب يستعطف

ان لم تجافي عن الذنوب ... وجدتها فينا كثيره
لكن عادتك الجميلة ... ان تغضي على بصيره

وكتب اليه

دع العبرات تنهمر انهمارا ... ونار الشوق تستعر استعارا
اتطفئ حسرتي وتقر عيني ... ولم اوقد مع الغازين نارا
اتمت عن الامير فكنت ممن ... يعز عليه فرقته اختيارا
اذا سار الامير فلا هدو ... لنفسي او يؤوب ولا قرارا
ستذكرني اذا اطردت رجال ... دقيق الرمح بينهم مرارا
وارض كنت املاها رجالا ... وجو كنت ارهجه غبارا
اذا ابقى الامير قرير عيني ... فدينا ه اختيارا او اضطرارا
اراني الله طلعته سريعا ... واصحبه السلامة حيث سارا
وبلغه امانيه جميعا ... وكان له من الحدثان جارا

وكتب اليه

الا من مبلغ سروات قومي ... اذا احرزتني حجمي الكلاما
باني لم ادع فتيات قومي ... وسيف الدولة الملك الهماما
شريت ثناهن ببذل نفسي ... ونار الحرب تضطرم اضطراما
ولما لم اجد الا فرارا ... اشر من المنية او حماما
حملت على ورود الموت نفسي ... وقلت لصحبتي موتوا كراما
وهل عذر وسيف الدين ركني ... اذا لم اركب الخطط العظاما

واقفوا

دقيق الرمح سح
ارهج اثار الغبار ح
الحجمة ان لا يبين الكلام ح
الخطة بالضم الامر ح



جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات

واقفوا فعله في كل امر ... واجعل فضله ابدا اماما
وقد اصبحت منتسبا اليه ... وحسبي ان اكون له غلاما
اراني كنف الكتب المعالي ... واعطاني على الدهر الزماما
وربّاني ففقت به البرايا ... وانشاني فسدت به الاناما
فاحياه الاله لنا طويلا ... وزاد الله نعمته دواما

ما اخرج من فخرياته قال من قصيدة يذكر فيها ايقاعه ببني كعب وهو على مقدمة سيف الدولة وكان قد حسن بلاؤه في تلك الوقعة

الم ترنا اعز الناس جارا ... وامنعهم واوسعهم جنابا
لنا الجبل المطل على نزار ... حللنا النجد منه والهضابا
تفضلنا الانام فلا نحاشي ... ونوصف بالجميل فلا نحابا
وقد علمت ربيعة بل نزار ... بانا الراس والناس الذنابى
ولما ان طغت سفهاء كعب ... فتحنا بيننا للحرب بابا
منحناها الحرائب غير انا ... اذا جارت منحناها الحرابا
ولما ثار سيف الدين ثرنا ... كما هيجت آساد غضابا
اسنته اذا لاقى طعانا ... صوارمه اذا لاقى ضرابا
دعانا والاسنة مشرعات ... فكنا عند دعوته الجوابا
صنائع فاق صانعها ففاقت ... وغرس طاب غارسه فطابا
وكنا كالسهام اذا اصابت ... مراميها فراميها اصابا

هذا احسن ما قيل في معناه اي لا فخر لي بان اصبت لاني كالسهم وهو الرامي ولله اخذه الاستاذ ابو العباس احمد بن ابراهيم فكتب في كتاب فتح مولاه باصبهان الى الصاحب هنا الله مولانا كافي الكفاة هذه المناجح التي هي نتايج عزايمه وثمرات صرايمه فما يرى عبده وصنيعته وسائر من يكنفه ظله وتريشه عنايته نفوسهم اذا وفقوا المذهب من مذاهب الخدمة وهو والاداء حق من حقوق النعم الا سهاما اذا اصابت فراميها المصيب وما

ثار وثب ح
الحرائب جمع حريبة وهي مال الحريب الذي سلبه ارباله الذي يعيش به ح
جمع حربة وهي الآلة
رماح مشرعة مسددة ح
الضبي صح
ورب الله صح
راش السهم ركب عليه الريش ح
كم وقعت من مواقف الخدمة صح

Copyright © King Saud University